اتحاد الناشرين العرب
ARAB PUBLISHERS'ASSOCIATION

في 16 فبراير 2026

السادة أعضاء اتحاد الناشرين العرب

حضرة الأمين العام، بشار اشبارو

خارطة الطريق الاستراتيجية للنهوض بصناعة النشر العربي

مشروع يهدف لتطوير المهنة والتحول البنيوي الرقمي

2026 – 2032

إعداد: طارق سليكي (المملكة المغربية)

رئيس لجنة التطوير المهني
اتحاد الناشرين العرب

أعضاء اللجنة:

رياض اشنيتر : تونس
صلاح التلاوي : الأردن
محمد عدنان : العراق
علي عبد المنعم : مصر
مؤنس هاشم الحطاب : الأردن
أحمد البوهي : مصر

مكتب الرئاسة – القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير –
الدور الثاني –ميدان الدقي – الجيزة – مصر
تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
مكتب الأمانة – بيروت: بناية الشادية – الطابق الأول-
بئر حسن – ص. ب: ٨٨٤٣ – لبنان
تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (٩٦١+)

موقع اتحاد الناشرين العرب
info@arab-pa.org
www.arab-pa.org

Head Office-Cairo: 92 Tahrir St. Saridar Tower- 2nd floor,
Dokki, Giza, Egypt. Tel/Fax: +202 37622058
Email: arabpa@arab-pa.org
General Secretariay –Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Bir
Hassan, P. O. Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372,
Email: nsharif@arab-pa.org

إشـارة

تنطلق لجنة التطوير المهني في عملها من قناعة مؤسسية راسخة مفادها أن تطوير المهنة لا يمكن أن يُبنى في معزل عن السياق العام الذي رسمته المشاريع والمبادرات المعروضة من طرف اللجان الأخرى. فالمسار المهني لصناعة النشر يرتبط عضوياً بمنظومة التمويل، والتشريع، والتحول الرقمي، والتوزيع، والتكوين، والسياسات الثقافية العمومية. وعليه، فإن أي تصور لتحديث آليات العمل أو رفع كفاءة القطاع يجب أن يستند إلى قراءة تكاملية لما طُرح من تحديات وطموحات ومشاريع داخل الاتحاد، وأن يُصاغ في إطار تنسيقي يضمن الانسجام وعدم الازدواجية.

إن هذا المشروع لا يُقدَّم بوصفه مبادرة مستقلة أو بديلة، بل باعتباره منصة تشغيلية يمكن أن تشكل حلقة وصل بين مختلف الأوراش المطروحة، وأن يوفر لها إطاراً عملياً للتنفيذ والتكامل. فالتطوير المهني، في جوهره، هو وظيفة جامعة تنسق بين الرؤية الاستراتيجية والتنزيل العملي، وتترجم الطموحات القطاعية إلى آليات قابلة للتطبيق.

مكتب الرئاسة – القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير –
الدور الثاني –ميدان الدقي – الجيزة – مصر
تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
مكتب الأمانة – بيروت: بناية الشادية – الطابق الأول-
بئر حسن – ص. ب: ٨٨٤٣ – لبنان
تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (٩٦١+)

موقع اتحاد الناشرين العرب
info@arab-pa.org
www.arab-pa.org

Head Office-Cairo: 92 Tahrir St. Saridar Tower- 2nd floor,
Dokki, Giza, Egypt. Tel/Fax: +202 37622058
Email: arabpa@arab-pa.org
General Secretariay –Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Bir
Hassan, P. O. Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372,
Email: nsharif@arab-pa.org

المشروع

يتشكل تصورنا للتطوير من مشروع استراتيجي ينقسم إلي قسمين متكاملين، يعكسان رؤية مرحلية واعية بطبيعة التحول المطلوب في صناعة النشر العربية.

يقوم القسم الأول على تأسيس ثقافة مهنية راسخة تُعيد الاعتبار لقيم النشر بوصفه ممارسة معرفية مسؤولة قبل أن يكون نشاطًا تجاريًا، وذلك عبر ترسيخ المعايير، وإقرار ميثاق أخلاقي، وبناء قدرات بشرية مؤهلة قادرة على إدارة المهنة باحترافية وانضباط.

أما القسم الثاني، فيمثل الامتداد المستقبلي لهذا البناء، حيث ينتقل المشروع إلى أفق التحول البنيوي والرقمي، عبر تطوير أدوات مشتركة، وبنى تقنية حديثة، وآليات تمكين تتيح للصناعة العربية أن تلج الفضاء الرقمي والعالمي من موقع قوة واستعداد مؤسسي.

وبذلك، لا يُنظر إلى القسمين بوصفهما مسارين منفصلين، بل كحلقتين متتاليتين في مسار إصلاحي/تطويري واحد يبدأ بإعادة تأسيس المهنة، وينتهي بتمكينها من أدوات المستقبل.

مكتب الرئاسة – القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير – الدور الثاني – ميدان الدقي – الجيزة – مصر
تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
مكتب الأمانة – بيروت: بناية الشادية – الطابق الأول- بئر حسن – ص. ب: ٨٨٤٣ – لبنان
تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (٩٦١+)

موقع اتحاد الناشرين العرب
info@arab-pa.org
www.arab-pa.org

Head Office-Cairo: 92 Tahrir St. Saridar Tower- 2nd floor, Dokki, Giza, Egypt. Tel/Fax: +202 37622058
Email: arabpa@arab-pa.org
General Secretariay –Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Bir Hassan, P. O. Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372,
Email: nsharif@arab-pa.org

أولاً: التمهيد التنسيقي والإطار المؤسسي

تقترح لجنة التطوير المهني برنامجًا عربيًا لتأهيل وتخليق مهنة النشر، انطلاقًا من قناعة واضحة بأن مستقبل صناعتنا لا يُبنى فقط عبر مبادرات تقنية أو لوجستية، بل عبر ترسيخ معايير مهنية واضحة، وتعزيز الشفافية، وبناء كفاءات بشرية قادرة على مواكبة التحولات العالمية.

إن تطوير المهنة اليوم ضرورة استراتيجية تفرضها التحديات الاقتصادية والرقمية التي يشهدها قطاع النشر العربي. ويهدف هذا البرنامج إلى إرساء ميثاق أخلاقي موحد، وتنظيم محترفات ودورات تكوينية متخصصة، وتعزيز التعاون العربي المنظم، بما يرفع مستوى الأداء ويصون سمعة الصناعة.

إننا ندعو جميع الأعضاء إلى الانخراط في هذا المسار الإصلاحي، والمساهمة في بناء نموذج مهني عربي أكثر احترافية وكفاءة واستدامة.

آلية التنسيق المؤسسي المقترحة

ترسيخاً لهذا المنهج، تقترح لجنة التطوير المهني إحداث آلية تنسيق أفقية دائمة بين اللجان، تقوم على:

- مجلس تقاطع المشاريع (اجتماع فصلي لرؤساء اللجان).
- مصفوفة تكامل المبادرات لرصد التقاطعات والتداخلات.

- تقارير مرحلية مشتركة تتضمن أثر كل مشروع على باقي الأوراش.
- منسق تقني مشترك لضمان الانسيابية بين المشاريع الرقمية واللوجستية.

بهذه الآلية يصبح التطوير المهني وظيفة جامعة تنسق بين الرؤية والتنفيذ.

الملخص التنفيذي

يأتي هذا المشروع استجابة لتحولات عميقة يشهدها قطاع النشر العربي، في سياق عالمي يتسم بالتسارع الرقمي، وتغير سلوك القراءة، وتصاعد المنافسة العابرة للحدود. غير أن التحدي الذي يواجه الصناعة العربية اليوم لا يقتصر على البنية التقنية أو اللوجستية، بل يمتد إلى البنية المهنية ذاتها.

وانطلاقًا من هذه القراءة، تقترح لجنة التطوير المهني خارطة طريق مرحلية تمتد من ثلاث سنوات إلى ست سنوات، تقوم على مرحلتين متكاملتين:

المرحلة الأولى: إعادة تأسيس المهنة 2026 – 2028

المرحلة الثانية: التحول البنيوي والرقمي 2028 – 2032

تهدف المرحلة الأولى إلى بناء الأرضية المهنية والأخلاقية والمؤسسية اللازمة، بينما تركز المرحلة الثانية على إطلاق أدوات التحول الرقمي والتوسع الإقليمي والعالمي.

ثانياً: خلفية المشروع والسياق العام

١. التحديات البنيوية الراهنة

يعاني قطاع النشر العربي من:

- تفاوت المعايير المهنية بين دور النشر.
- ضعف برامج التأهيل المستمر.
- اختلالات في العلاقة التعاقدية بين الناشر والمؤلف.
- هشاشة التعاون العابر للحدود.
- محدودية الاستفادة من التحول الرقمي.
- ضعف القدرة على الولوج إلى الأسواق العالمية.

هذه الإشكالات لا يمكن معالجتها بحلول جزئية، بل تتطلب رؤية استراتيجية طويلة الأمد.

٢. مبررات التدخل المرحلي

تُظهر التجارب الدولية أن أي تحول رقمي ناجح في الصناعات الثقافية يسبقه إصلاح مهني وتنظيمي عميق. وهذا ما يجعل الجمع بين الإصلاح المهني والتحول الرقمي ضمن مسار متدرج يمثل الخيار الأكثر واقعية واستدامة.

ثالثاً: الرؤية والرسالة

الرؤية

بناء صناعة نشر عربية احترافية، منضبطة مهنياً، وقادرة على المنافسة إقليمياً وعالمياً في العصر الرقمي.

الرسالة

تطوير منظومة متكاملة تعزز الكفاءة المهنية، وترسخ أخلاقيات العمل، وتُمهّد لتحول بنيوي رقمي مستدام.

مكتب الرئاسة – القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير – الدور الثاني – ميدان الدقي – الجيزة – مصر
تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
مكتب الأمانة – بيروت: بناية الشادية – الطابق الأول- بئر حسن – ص. ب: ٨٨٤٣ – لبنان
تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (٩٦١+)

موقع اتحاد الناشرين العرب
info@arab-pa.org
www.arab-pa.org

Head Office-Cairo: 92 Tahrir St. Saridar Tower- 2nd floor, Dokki, Giza, Egypt. Tel/Fax: +202 37622058
Email: arabpa@arab-pa.org
General Secretariay –Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Bir Hassan, P. O. Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372,
Email: nsharif@arab-pa.org

رابعا: المرحلة الأولى

إعادة تأسيس المهنة

الهدف العام

بناء قاعدة مهنية وأخلاقية موحدة تمثل الأساس لأي تحول لاحق.

المحاور الاستراتيجية

١. تخليق المهنة وإقرار ميثاق أخلاقي عربي

- إعداد واعتماد ميثاق أخلاقي عربي للنشر.
- إنشاء لجنة أخلاقيات مهنية داخل الاتحاد.
- اعتماد نظام "دار نشر ملتزمة مهنياً".

٢. تقنين الممارسة المهنية

- إعداد دليل مهني عربي موحد.
- وضع توصيفات وظيفية معيارية.
- اعتماد نظام عضوية يستند إلى معايير واضحة.

٣. بناء القدرات

إطلاق برنامج تدريبي تحت مسمى:

"البرنامج العربي لتأهيل صناعة النشر"

يشمل:

- محترفات تحرير.
- دورات إدارة حقوق وترجمة.
- تدريب في التسويق الرقمي.
- إدارة سلاسل التوريد.
- إدارة المشاريع الثقافية.

٤. تعزيز التعاون المؤسسي

- برنامج تبادل مهني بين الدول العربية.
- موائد مستديرة سنوية.
- شبكة خبراء عربية.

مخرجات المرحلة الأولى

- ميثاق أخلاقي معتمد.
- دليل مهني منشور.
- 500 مستفيد من البرامج التدريبية.
- شبكة تعاون مهني نشطة.

مكتب الرئاسة – القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير –
الدور الثاني – ميدان الدقي – الجيزة – مصر
تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
مكتب الأمانة – بيروت: بناية الشادية – الطابق الأول-
بئر حسن – ص. ب: ٨٨٤٣ – لبنان
تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (٩٦١+)

موقع اتحاد الناشرين العرب
info@arab-pa.org
www.arab-pa.org

Head Office-Cairo: 92 Tahrir St. Saridar Tower- 2nd floor,
Dokki, Giza, Egypt. Tel/Fax: +202 37622058
Email: arabpa@arab-pa.org
General Secretariay –Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Bir
Hassan, P. O. Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372,
Email: nsharif@arab-pa.org

خامسا: المرحلة الثانية
التحول البنيوي والرقمي

الهدف العام

نقل الصناعة من مستوى الإصلاح الداخلي إلى مستوى التمكين الرقمي والتوسع الإقليمي والعالمي.

المحاور الاستراتيجية:

1. **البنية الرقمية المشتركة**

- تطوير منصات لإدارة الحقوق.
- رقمنة الكتالوجات.
- أدوات تحليل بيانات السوق العربي.

2. **التحول نحو النشر متعدد الوسائط**

- دعم الكتاب الرقمي والصوتي.
- تعزيز إدارة حقوق الترجمة والاقتباس.
- تأهيل الناشرين للترخيص الدولي.

3. **شبكة توزيع عربية ذكية**

- بناء نموذج توزيع مرن.
- استثمار الطباعة عند الطلب.
- ربط الأسواق العربية ببعضها.

مكتب الرئاسة – القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير – الدور الثاني – ميدان الدقي – الجيزة – مصر
تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
مكتب الأمانة – بيروت: بناية الشادية – الطابق الأول- بئر حسن – ص. ب: ٨٨٤٣ – لبنان
تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (٩٦١+)

موقع اتحاد الناشرين العرب
info@arab-pa.org
www.arab-pa.org

Head Office-Cairo: 92 Tahrir St. Saridar Tower- 2nd floor, Dokki, Giza, Egypt. Tel/Fax: +202 37622058
Email: arabpa@arab-pa.org
General Secretariay –Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Bir Hassan, P. O. Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372,
Email: nsharif@arab-pa.org

4. **التموقع العالمي**

- برامج دعم الترجمة.
- شراكات مع معارض دولية.
- تمكين الناشرين العرب من دخول سلاسل القيمة العالمية.

مخرجات المرحلة الثانية

- بنية رقمية تشغيلية.
- زيادة الصادرات الفكرية.
- خفض كلفة التوزيع.
- حضور عربي أقوى في الأسواق الدولية.

مكتب الرئاسة – القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير – الدور الثاني – ميدان الدقي – الجيزة – مصر
تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
مكتب الأمانة – بيروت: بناية الشادية – الطابق الأول- بئر حسن – ص. ب: ٨٨٤٣ – لبنان
تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (٩٦١+)

موقع اتحاد الناشرين العرب
info@arab-pa.org
www.arab-pa.org

Head Office-Cairo: 92 Tahrir St. Saridar Tower- 2nd floor, Dokki, Giza, Egypt. Tel/Fax: +202 37622058
Email: arabpa@arab-pa.org
General Secretariay –Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Bir Hassan, P. O. Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372,
Email: nsharif@arab-pa.org

سادساً: الحوكمة وإدارة المشروع

1. هيكل الحوكمة

- لجنة توجيه استراتيجية.
- مكتب إدارة مشروع.
- فرق عمل مرحلية.

2. الشراكات

- مؤسسات ثقافية عربية.
- جامعات.
- معارض كتب.
- منظمات دولية.

سابعاً: مؤشرات الأداء

المرحلة الأولى

- نسبة الدور الموقعة على الميثاق.
- عدد المتدربين المعتمدين.
- انخفاض النزاعات المهنية.

المرحلة الثانية

- نسبة الرقمنة.
- حجم التعاون العابر للحدود.
- عدد عقود الترجمة الدولية.

ثامناً: إدارة المخاطر

- مقاومة التغيير ← معالجة عبر التواصل التدريجي.
- تفاوت القدرات بين الدول ← اعتماد نموذج مرحلي.
- تحديات التمويل ← تنويع مصادر الدعم.
- مخاطر التحول الرقمي ← إطلاق تجريبي قبل التعميم.

تاسعاً: الاستدامة

يعتمد المشروع على:

- رسوم تدريب.
- شراكات مؤسسية.
- دعم مرحلي للمرحلة الثانية.
- نموذج تشغيل ذاتي مستدام بعد 2030.

الخلاصة

إن النهوض بصناعة النشر العربي يتطلب شجاعة الاعتراف بالخلل، وصبر البناء المؤسسي، وحكمة التدرج المرحلي.

تقدم هذه الخارطة مساراً متكاملاً يبدأ بإصلاح المهنة من الداخل، وينتهي بتمكينها من أدوات العصر الرقمي، بما يجعل صناعة النشر العربية قادرة على المنافسة، والتأثير، والاستدامة.

إنه مشروع انتقال من التشتت إلى المعايير، ومن الهشاشة إلى الاحتراف، ومن المحلية الضيقة إلى الفضاء الإقليمي والعالمي.

ينبغي أن نشتغل على مشروع حضاري وتاريخي مميز وليس مجرد مشروع مرحلي.

مكتب الرئاسة – القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير – الدور الثاني – ميدان الدقي – الجيزة – مصر
تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
مكتب الأمانة – بيروت: بناية الشادية – الطابق الأول- بئر حسن – ص. ب: ٨٨٤٣ – لبنان
تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (٩٦١+)

موقع اتحاد الناشرين العرب
info@arab-pa.org
www.arab-pa.org

Head Office-Cairo: 92 Tahrir St. Saridar Tower- 2nd floor, Dokki, Giza, Egypt. Tel/Fax: +202 37622058
Email: arabpa@arab-pa.org
General Secretariay –Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Bir Hassan, P. O. Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372,
Email: nsharif@arab-pa.org

توجيهات عامة

"بصفتي رئيساً لهذه اللجنة، أضع بين أيديكم مقترحاً يهدف إلى تحويل قطاع النشر في العالم العربي من صناعة تقليدية محدودة إلى اقتصاد ثقافي عصري، يتماشى مع التوجهات العربية والعالمية الكبرى.

١. الركائز الاستراتيجية الكبرى

البنية التحتية والتوزيع: لا يجب أن ينحصر الكتاب داخل القطر. وأن تتم الدعوة إلى دعم برامج لتحديث المكتبات وتحويلها إلى فضاءات ثقافية حية.

التحول الرقمي: نظراً لأن أقل من ١٠٪ من الإصدارات العربية متاحة رقمياً، يركز المشروع على الرقمنة (الكتب الإلكترونية والصوتية) للوصول إلى فئة الشباب وتجاوز عقبات التوزيع في المناطق النائية.

القدرة الشرائية: نقترح التوسع في إصدار طبعات الجيب الشعبية والروايات المكتوبة بالعربية لخفض التكلفة على القارئ.

الإشعاع الدولي: استثمار المعارض الدولية للكتاب لتعزيز حركة الترجمة ودعم حضور الكتاب العربي في المعارض الدولية.

مكتب الرئاسة – القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير –
الدور الثاني –ميدان الدقي – الجيزة – مصر
تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
مكتب الأمانة – بيروت: بناية الشادية – الطابق الأول-
بئر حسن – ص. ب: ٨٨٤٣ – لبنان
تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (٩٦١+)

موقع اتحاد الناشرين العرب
info@arab-pa.org
www.arab-pa.org

Head Office-Cairo: 92 Tahrir St. Saridar Tower- 2nd floor,
Dokki, Giza, Egypt. Tel/Fax: +202 37622058
Email: arabpa@arab-pa.org
General Secretariay –Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Bir
Hassan, P. O. Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372,
Email: nsharif@arab-pa.org

2. التحديات الراهنة (نقاط الضعف)

تشتت القطاع: معظم دور النشر العربية لا تصدر سوى عناوين محدودة سنوياً، مما يضعف قدرتها التنافسية.

طفرة النشر الذاتي: ما يقارب ٢٠٪ من الكتب تُنشر بشكل ذاتي، مما يستدعي وضع إطار احترافي لتأطير المؤلفين الجدد.

البيروقراطية: الحاجة إلى مزيد من الشفافية في الصفقات العمومية وتسريع وتيرة اتخاذ القرار لدعم المقاولات الثقافية.

منهجية العمل

لضمان نجاح المشروع، ينبغي اتباع الخطوات التالية:

توزيع المهام: تعيين مسؤولين عن محاور (التمويل، الاستراتيجية الرقمية، التكوين المستمر، الدراسات والندوات).

توصيات عملية

التحفيز: اقتراح جوائز باسم اتحاد الناشرين العرب ومنح تفرغ للمؤلفين لتحفيز الإنتاج الأدبي والفكري.

التعليم: الدعوة لإدراج "أسبوع القراءة الوطني" وفترات قراءة يومية إجبارية في المدارس.

مكتب الرئاسة – القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير –
الدور الثاني –ميدان الدقي – الجيزة – مصر
تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
مكتب الأمانة – بيروت: بناية الشادية – الطابق الأول-
بئر حسن – ص. ب: ٨٨٤٣ – لبنان
تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (٩٦١+)

موقع اتحاد الناشرين العرب
info@arab-pa.org
www.arab-pa.org

Head Office-Cairo: 92 Tahrir St. Saridar Tower- 2nd floor,
Dokki, Giza, Egypt. Tel/Fax: +202 37622058
Email: arabpa@arab-pa.org
General Secretariay –Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Bir
Hassan, P. O. Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372,
Email: nsharif@arab-pa.org

الوعي العام: إطلاق حملة تحت شعار «أشتري_كتابا_» لتشجيع الاستهلاك المحلي.

وفي السياق ذاته نقترح برنامجا يوثق للتاريخ الشفاهي يختص بمجال النشر العربي فقط، على أن يتم من خلال لجنة مهنية تُكلَّف بوضع المعايير التنفيذية للمشروع والإشراف عليه. تقوم اللجنة بتحديد إطار العمل، ونموذج المقابلات، وآلية التسجيل والتفريغ والمراجعة، ومعايير اعتماد الشهادات. فكرة البرنامج تقوم على إجراء مقابلات معمّقة مع مجموعة محددة من الفاعلين في قطاع النشر، وليكن نحو عشرين شخصية من الناشرين والمحررين والمترجمين والعاملين المؤثرين، بحيث يروون تجاربهم وقصصهم عن نشأة النشر العربي وتطوره، مع تركيز خاص على مرحلة التأسيس والبدايات، وصولاً إلى المرحلة التي بدأ فيها التوثيق المؤسسي يصبح أكثر انتظامًا.

الهدف هو جمع روايات مباشرة عن ظروف التأسيس، طرق العمل، التحديات، شبكات التوزيع، علاقات المؤلفين بالناشرين، وأشكال التطور المهني داخل القطاع، ثم حفظ هذه الشهادات في أرشيف منظم بعد تفريغها ومراجعتها واعتمادها. الناتج يكون سجلًا شفاهياً متخصصاً بتاريخ النشر العربي، مبنيًا على شهادات أهل المهنة أنفسهم، وقابلاً للاستخدام في الدراسات والكتب المرجعية مستقبلًا.

وفي الأخير: **الربط بالمعايير العالمية**: استشهد بتقارير The New Publishing Standard TNPS.

"النموذج التشغيلي الخاص"(ProprietaryOperatingModel) أو **"خوارزمية التوزيع المقترحة"**.

تحديد الراهن ينطلق من قراءة الوضع ووضع تاريخ المهنة
صوب أعيننا، حتى نعرف أين كنا، وأين نحن الآن
وماذا نريد من المستقبل

Head Office-Cairo: 92 Tahrir St. Saridar Tower- 2nd floor,
Dokki, Giza, Egypt. Tel/Fax: +202 37622058
Email: arabpa@arab-pa.org
General Secretariay –Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Bir
Hassan, P. O. Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372,
Email: nsharif@arab-pa.org

موقع اتحاد الناشرين العرب
info@arab-pa.org
www.arab-pa.org

مكتب الرئاسة – القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير –
الدور الثاني –ميدان الدقي – الجيزة – مصر
تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
مكتب الأمانة – بيروت: بناية الشادية – الطابق الأول-
بئر حسن – ص. ب: ٨٨٤٣ – لبنان
تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (٩٦١+)

مقترحات التطوير التنفيذية

لضمان تحويل هذه الخطة الاستراتيجية إلى واقع ملموس، أقترح دمج التوصيات التالية في النسخة النهائية للمشروع:

إجراء «مؤشر الجاهزية الرقمية للناشرين» (D R I):

قبل إطلاق الأكاديمية أو المنصة، يجب عمل استبيان أو مسح شامل للناشرين العرب لتصنيفهم إلى فئات (مبتدئ رقمياً، متوسط، متقدم). بناءً على هذا التصنيف، يتم توجيه البرامج التدريبية للأكاديمية لكي لا يشعر الناشر التقليدي بالغربة تجاه مصطلحات مثل (الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين).

تطوير «نموذج عمل تجاري» للمنصة الرقمية الموحدة:

لضمان استدامة المنصة (حتى لا تتوقف بانتهاء الدعم)، أقترح أن تعمل بنظام (Freemium): خدمات العرض الأساسية مجانية، بينما الخدمات المتقدمة (مثل التحليلات الدقيقة لبيانات القراء Data Analytics، وخدمات الطباعة عند الطلب POD) تكون باشتراكات مخفضة للناشرين الأعضاء.

إطلاق نموذج تجريبي MVP:

بدلاً من إطلاق «أكاديمية الناشر» بشكلها الضخم فوراً، أقترح البدء بـ «برنامج تدريبي مكثف» (Bootcamp) لمدة ٣ أشهر لاختبار تفاعل وتجاوب

الناشرين، ومن ثم التوسع وبناء الأكاديمية الكاملة بناءً على التغذية الراجعة (Feedback).

الشراكات التكنولوجية الكبرى (Tech Partnerships):

يجب ألا يقتصر البحث عن التمويل على «الصناديق العربية». يجب إدراج هدف استراتيجي لعقد شراكات مع عمالقة التقنية (مثل Google for Startups أو Microsoft أو Amazon AWS) للحصول على دعم تقني واستضافة سحابية مخفضة للمنصة الرقمية الموحدة الخاصة بالاتحاد.

تفعيل محور «اكتشاف المواهب الأدبية بالذكاء الاصطناعي»:

ضمن محور استخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن إضافة أداة تساعد الناشرين في تقييم المخطوطات وتحليل اتجاهات السوق (ماذا يريد القراء الآن؟ هل الروايات البوليسية أم كتب تطوير الذات؟) لتقليل نسبة المخاطرة المالية في طباعة الكتب غير القابلة للبيع.

طارق سليكي
رئيس لجنة التطوير المهني
اتحاد الناشرين العرب